إيضاح تحفة الأطفال
في علم التجويد

الطبعة الثانية
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
جميع حقوق الطبع محفوظة

الكويت - الروضة
طريق المغرب السريع - ق٣
Website: www.eslah.com
E-mail: s66000477@gmail.com
(+965) 99050407
(+965) 22540536

الكويت - مدينة سعد العبدالله
الدائري السادس - ق٣ - م٢٨
Website: www.daradahriah.com
E-mail: daradahriah@gmail.com
(+965) 99627333
(+965) 51155398

إيضاح تحفة الأطفال
في علم التجويد

المقرر على طلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر
وطلاب السنة الأولى بالأقسام الابتدائية بالمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ القرآن بوادي النيل

تأليف
محمد أحمد إبراهيم الطنطاوي

كتاب

إيضاح تحفة الأطفال

فى علم التجويد

المقرر على طلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى
بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر وطلاب السنة الأولى
بالأقسام الأبتدائية بالمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ
القرآن الكريم بوادى النيل

تأليف
خادم العلم والقرآن الراجى من الله غفران المساوى
محمد أحمد إبراهيم الطنطاوى

الطبعة الخامسة

١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م

طبعت على نفقة (محمد أحمد الجنايى) صاحب مكتبة السيارة بمصر
حق الطبع محفوظ للمؤلف

(تنبيه) تمتاز هذه الطبعة عن الطبعات السابقة بزيادة العناية بتصحيحها
وتنقيحها وأضافة زيادات مفيدة إليها

مطبعة حجازى بالقاهرة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزل عليه ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، والقائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه»، وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا الأكباد في حفظه وتجويده، ولم يبدِّلوا فيه تبديلا.

وبعد، فقد استخرت الله العظيم مستعينا بحوله وقوته في تهذيب وتبسيط ما كتب على متن «تحفة الأطفال»، للمغفور له العلَّامة الشيخ «سليمان الجمزوري» في علم التجويد، فجاء بحمد الله -وفق المطلوب- كثير الفائدة؛ خدمةً لطلاب العلم وحفاظ القرآن، مع صغر حجمه وغزارة علمه.

وسميته: «**إيضاح تحفة الأطفال**».

وقد وشَّيتُه بمقدمة في بيان مبادئ علم التجويد، وأوجه الاستعاذة والبسملة بين السورتين، وختمته بوضع المتن في آخره وفقا للمنهاج المقرر على السنة الأولى الابتدائية بالمعاهد الدينية، وطلاب معهد القراءات، وطلاب السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأولى بقسم البعوث الإسلامية بالجامع الأزهر، وتلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوادي النيل.

سائلا المولى الكريم أن ينفع به النفع العميم، إنه هو السميع المجيب، وهو الفتاح العليم.

محمد أحمد إبراهيم الطنطاوي

مبادئ علم التجويد

اعلم أنه يجب صناعةً على كل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة؛ ليكون على بصيرة فيه، ومن حيث إننا شارعون في فن التجويد فينبغي أن نتكلم على بعض مبادئه، فنقول:

التجويد لغة: التحسين، يقال: هذا شيء جيد، أي: حسن.

واصطلاحا: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ، بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

وموضوعه: كلمات القرآن من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

وثمرته: صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن.

وفضله: شرفه على غيره من العلوم؛ لتعلقه بأشرف الكلام.

ونسبته: أنه من العلوم الشرعية؛ لمجيء الشرع بأحكامه.

وواضعه: أئمة القراءة.

واسمه: علم التجويد، أي: التحسين والترتيل.

وحكمه: الوجوب العيني على كل قارئ من مسلم ومسلمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، وقول النبي ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يُرجِّعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنَّوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم». رواه مالك في كتابه الموطأ، والنسائي في سننه.

ولإجماع الأمة على وجوبه.

مبحث في أوجه الاستعاذة والبسملة

اعلم أن أوجه الاستعاذة والبسملة وأول السورة أربعة:

الأول: قطع الجميع، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، بالقطع في الجميع، وإثبات الهمزة في مثل: ﴿ٱلْحَمْدُ ﴾ وفتحها.

الثاني: قطع الأول ووصلُ الثاني بالثالث، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وتقف، ثم تقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، بحذف الهمزة في مثل ﴿ٱلْحَمْدُ ﴾.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطعُ الثالث، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ بإثبات الهمزة.

الرابع: وصل الجميع، فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، بحذف الهمزة.

*** الكلام على الأوجه التي بين كل سورتين:**

أما الأوجه التي بين كل سورتين فثلاثة:

الأول: وصل الجميع، بمعنى أنك تصل آخر السورة السابقة بالبسملة مع أول السورة اللاحقة، فتقول مثلا: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ ﴾ من غير وقف في الكل.

الثاني: قطع الأول ووصلُ الثاني بالثالث، فتقول: ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ ﴾.

الثالث: قطع الجميع، فتقول: ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وتقف، ثم تقول: ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾[1].

والهمزة في مثل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، و﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾، و﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾، و﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾، ﴿ أَتَّخَذْنَهُمْ ﴾ و ﴿ أَصْطَفَى ﴾[2]، لا يجوز حذفها في حالة الوصل؛ لأنها همزة قطع.

وأما الأوجه التي بين سورة الأنفال وسورة براءة فثلاثة:

الأول: رفع الميم في حالة الوصل، فتقول: ﴿ عَلِيمٌ بَرَآءَةٌ ﴾.

الثاني: تسكين الميم بسكتة خفيفة من غير تنفس.

الثالث: تسكين الميم بسكتة خفيفة مع جلب النفَس، وهو الوقوف.

---

(١) وأما وصل الأول بالثاني وقطع الثالث بين كل سورتين فممنوع، فلا تقول: ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وتقف، ثم ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾؛ لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها.

(٢) بهمزة قطع، كالتي في قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾، لا كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ ﴾ الخ.

مبحث أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم أن النون الساكنة تثبت لفظا وخطّا.

والتنوين: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظا، وتفارقه خطّا ووقفا.

ولا يكون التنوين والحرف الذي بعده إلا من كلمتين.

وأحكام النون الساكنة والتنوين أربعة[1]:

الأول: الإظهار:

ومعناه لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهَر.

ويكون ذلك إذا وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف من حروف الحلق الستة، التي هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين-: وجب الإظهار.

ويسمى إظهاراً حلقيا؛ لخروج أحرفه من الحلق.

وقد ذكرها صاحب التحفة في أول البيت الآتي:

همـــزٌ فهَـــاءٌ ثم عـــينٌ حاءُ مهملتـــانِ ثم غـــينٌ خاءُ

(١) أربعة إجمالا وستة تفصيلا، منها الإظهار المطلق، والإدغام بغير غنة، وسيأتي الكلام عليهما.

فمثال وقوع النون الساكنة قبل هذه الأحرف من كلمة أو من كلمتين:

قبل الهمزة: ﴿وَيَنْءَوْنَ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الهمزة: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾.

ومثال وقوع النون قبل الهاء: ﴿يَنْهَوْنَ﴾، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الهاء: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾.

ومثال وقوع النون قبل العين: ﴿أَنْعَمْتُ﴾، و﴿مِنْ عِلْمٍ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل العين: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الحاء: ﴿يَنْحِتُونَ﴾، و﴿مَنْ حَآدَّ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الحاء: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الغين: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الغين: ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

ومثال وقوع النون قبل الخاء: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، و﴿لِّمَنْ خَافَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الخاء: ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾.

فلا بد من إظهار النون والتنوين، ويسمى إظهارا حلقيا؛ لوقوع النون قبل أحرف الحلق الستة.

الثاني: الإدغام:

ومعناه في اللغة: الإدخال.

واصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدة.

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

(١) إدغام بغنة.

(٢) وإدغام بغير غنة.

ويكون الإدغام بغنة إذا وقع كل من النون أو التنوين قبل حرف من حروف أربعة مجموعة في قولك «ينمو»، وهي: الياء، والنون، والميم، والواو.

ويشترط أن تكون النون الساكنة في كلمة والحرف من «ينمو» في كلمة أخرى ليخرج الإظهار المطلق.

فمثال وقوع النون قبل الياء: ﴿مَن يَقُولُ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الياء: ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

ومثال وقوع النون قبل النون: ﴿مِن نُّورٍ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل النون: ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الميم: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الميم: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾.

ومثال وقوع النون قبل الواو: ﴿مِن وَالٍ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الواو: ﴿عَلِيمٌ وَاللَّهُ﴾.

فلا بد فيما ذكر -وما كان مثله- من إدغام النون والتنوين بقدر حركتين.

ويسمى إدغاماً بغنة؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإدغام بغنة.

ومحل وجوب الإدغام فيما ذكر -وما كان مثله- من النون والتنوين إذا لم تجتمع النون الساكنة مع الواو أو الياء في كلمة، أما إذا كانا بكلمة واحدة، كما في دُنْيَا و﴿بُنْيَانٌ﴾ و﴿صِنْوَانٍ﴾ و﴿قِنْوَانٌ﴾، فيجب إظهار النون مع كل منها، ويسمى إظهاراً مطلقا؛ لأنه ليس بمقيد.

وأما الإدغام بغير غنة فهو عدم إظهار النون الساكنة أو التنوين، وخطفهما بسرعة من غير غنة إذا وقعا قبل حرفين، وهما: الراء، واللام.

فمثال وقوع النون قبل الراء: ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الراء: ﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾.

ومثال وقوع النون قبل اللام: ﴿ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل اللام: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.

فلا بد من إدغام النون والتنوين فيما ذكر -وما كان مثله- وخطفهما بسرعة.

ويسمى إدغاما بغير غنة؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإدغام بغير غنة.

الثالث: الإقلاب:

ومعناه لغةً: التحويل.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء.

فمثال وقوع النون قبل الباء من كلمة: ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾.

ومثال وقوعها قبلها في كلمتين: ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الباء: ﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾.

فلا بد من قلب النون والتنوين ميما بسبب وقوعهما قبل الباء، ويسمى إقلابا.

الرابع: الإخفاء:

ومعناه لغةً: الستر.

واصطلاحاً: هو النطق بحرفٍ بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد

مع بقاء صفة الغنة في الحرف الأول منهما.

فيجب إخفاء النون الساكنة أو التنوين مع الغنة عند الأحرف الباقية بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب.

وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل قوله:

صِفْ ذا ثَنا كمْ جادَ شخصٌ قد سَما دُم طيِّبـــاً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظالما

ومثال وقوع النون قبل الصاد: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الصاد: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾.

ومثال وقوع النون قبل الذال: ﴿لِتُنذِرَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الذال: ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الثاء: ﴿مَّنثُورًا﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الثاء: ﴿تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الكاف: ﴿مَن كَانَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الكاف: ﴿عَادًا كَفَرُوا۟﴾.

ومثال وقوع النون قبل الجيم: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الجيم: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الشين: ﴿مَن شَآءَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الشين: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾.

ومثال وقوع النون قبل القاف: ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل القاف: ﴿شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ومثال وقوع النون قبل السين: ﴿أَن سَلَمٌ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل السين: ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الدال: ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الدال: ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الطاء: ﴿ يَنطِقُونَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الطاء: ﴿ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الزاي: ﴿ أَنزَلْنَهُ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الزاي: ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الفاء: ﴿ فَٱنفِرُواْ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الفاء: ﴿ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا ﴾.

ومثال وقوع النون قبل التاء: ﴿ يَنتَهُونَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل التاء: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الضاد: ﴿ مَّنضُودٍ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الضاد: ﴿ قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾.

ومثال وقوع النون قبل الظاء: ﴿ يُنظَرُونَ ﴾.

ومثال وقوع التنوين قبل الظاء: ﴿ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ ﴾.

فلا بد من إخفاء النون والتنوين مع الغنة حركتين فيما ذكر وما كان مثله.

ويسمى إخفاءً حقيقياً؛ لوقوع النون والتنوين قبل أحرف الإخفاء الحقيقي.

مبحث أحكام النون والميم المشددتين

الغُنَّة لغة: صوت لا عمل للِّسان فيه.

واصطلاحاً[1]: صوت لذيذ مـركب في جسـم النون والميـم يخرج من الخيشوم، كالنون المشددة في ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ وفي ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾، والميم المشددة في ﴿ثمَّ﴾ و﴿عَمَّ﴾ و﴿لَمَّا﴾.

فلابد من غَنِّ النون والميم في مثل ذلك، ويسمى حرفَ غنة مشددا، قال صاحب التحفة:

وغُنَّ ميماً ثم نُوناً شُدِّدا

(١) هذا تعريف للغنة باعتبار أصلها، لا باعتبار كمالها.

مبحث أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وقد تقدم تعريف كلٍّ لغةً واصطلاحاً، قال صاحب التحفة:

أحكامُها ثلاثةٌ لمنْ ضَبطْ

إلى أن قال:

والثالـــــث الإظهـــــارُ في البقيَّهْ من أحرفٍ وسَـــــمِّهَا شفْويَّهْ

الأول: الإخفاء الشفوي:

وهو: إخفاء الميم الساكنة مع الغنة حركتين إذا وقعت قبل الباء.

مثل: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾.

فلا بد من إخفاء الميم في مثل ذلك، ويسمى إخفاءً شفوياً؛ لخروجهما من الشفتين.

الثاني: الإدغام الشفوي:

وهو: إدغام الميم الساكنة في مثلها مع الغنة حركتين إذا وقعت قبل الميم المتحركة.

مثل: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.

الثالث: الإظهار الشفوي:

وهو: إظهار الميم الساكنة وخطفها بسرعة من غير غنة، إذا وقعت قبل حرف من الحروف الآتية، وهي ما عدا الباء والميم.

وهي: الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والنون، والهاء، والواو، والياء.

فمثال وقوع الميم قبل الهمزة: ﴿أَمْ أَنتُمْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل التاء: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الثاء: ﴿إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الجيم: ﴿أَمْ جَآءَهُم﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الحاء: ﴿يَمْحُواْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الخاء: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الدال: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.

ومثال وقوع الميم قل الذال: ﴿بَالَهُمْ ۝٢ ذَٰلِكَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الراء: ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الزاي: ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل السين: ﴿وَٱلشَّمْسَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الشين: ﴿يَمْشُونَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الصاد: ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الضاد: ﴿وَٱمْضُواْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الطاء: ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾.

ومثاله وقوع الميم قبل الظاء: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل العين: ﴿سَمْعُهُمْ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الغين: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الفاء: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾.

ومثال وقوع الميم قبل القاف: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الكاف: ﴿يَمْكُرُونَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل اللام: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

ومثال وقوع الميم قبل النون: ﴿وَحَرَّمْنَا﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الهاء: ﴿عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾.

ومثال وقع الميم قبل الواو: ﴿أَمْوَالَكُم﴾.

ومثال وقوع الميم قبل الياء: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

مبحث حكم لام أل ولام الفعل

اعلم أن لام أل قسمان:

(١) ظاهرة

(٢) ومدغمة.

فالظاهرة تسمى قمرية، والمدغمة تسمى شمسية.

أما اللام القمرية: فهي اللام الساكنة الواقعة في أوائل الكلمات التي يجب إظهارها، وذلك إذا وقعت قبل حرف من حروفٍ أربعة عشر، رمز إليها صاحب التحفة في قوله:

ابْغِ حجَّك وخفْ عقِيمَهُ

وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء.

فمثال وقوع اللام قبل الهمزة: ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الباء: ﴿ٱلْبَارِئُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الغين: ﴿ٱلْغَيْبِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الحاء: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الجيم: ﴿ٱلْجَبَّارُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الكاف: ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الواو: ﴿ٱلْوَلِيُّ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الخاء: ﴿ٱلْخَٰشِعِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الفاء: ﴿ٱلْفَوْزُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل العين: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل القاف: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الياء: ﴿بِٱلْيَوْمِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الميم: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الهاء: ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾.

فلا بد من بيان هذه اللام وإظهارها بسرعة.

وتسمى لاماً قمرية؛ لأنها أشبهت لام «القمر» في الظهور.

وأما اللام الشمسية: فهي اللام الساكنة التي يجب إدغامها فيما بعدها من غير غنة، وذلك إذا وقعت قبل حرف من حروفٍ أربعة عشر، رمز إليها صاحب التحفة في أوائل قوله:

طِبْ ثم صِلْ رَحْماً تفُزْ ضِفْ ذا نِعمْ دَعْ ســـــوء ظنٍّ زُرْ شريفاً للكرمْ

وهي: الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والدال، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام.

فمثال وقوع اللام قبل الطاء: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الثاء: ﴿ٱلثَّوَابِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الصاد: ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الراء: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل التاء: ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الضاد: الضار.

ومثال وقوع اللام قبل الذال: ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل النون: النافع.

ومثال وقوع اللام قبل الدال: ﴿ٱلدَّاعِۖ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل السين: ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الظاء: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الزاي: ﴿ٱلزَّبُورِ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل الشين: ﴿ٱلشَّكُورُ﴾.

ومثال وقوع اللام قبل اللام: ﴿ٱللَّهَ﴾، ﴿ٱلَّيۡلِ﴾.

فلا بد من إدغام هذه اللام فيما بعدها من غير غنة فيما ذكر وما كان مثله.

وتسمى لاماً شمسية؛ لأنها أشبهت لام «الشمس» في الإدغام.

وأما لام الفعل: فهي اللام الساكنة التي ليست في أوائل الكلمات.

وهي يجب إظهارها إذا لم يقع بعدها لام أو راء، سواء كان الفعل: ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً.

مثل: ﴿جَعَلۡنَا﴾، و﴿قُلۡنَا﴾، و﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾، و﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ﴾، و﴿قُلۡ نَعَمۡ﴾ وأما إذا وقع بعدها لام أو راء وجب الإدغام.

نحو: ﴿قُل لَّكُمۡ﴾، و﴿قُل رَّبِّ﴾؛ للتماثل في اللام، والتقارب في الراء.

وأما لام الاسم: فهي اللام الساكنة التي ليست في أوائل الكلمات.

وهي يجب إظهارها أيضا، مثل: ﴿سُلۡطَٰنٖ﴾، ﴿ٱلۡفُلۡكِ﴾، ﴿ٱلۡمُلۡكُ﴾.

وأما لام الحرف: فهي كـ «لامِ الفعل» في أنه يجب إظهارها، إلا إذا وقع بعدها لام أو راء، مثل: ﴿هَلۡ تَنقِمُونَ﴾، و﴿بَلۡ طَبَعَ﴾.

أما إذا وقع بعدها لام أو راء فإنها تدغم وجوبا، مثل: ﴿هَل لَّكُم﴾ و﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾.

مبحث أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين

الحرفان المتباينان لفظا وخطّا أو خطّا فقط ينقسمان أربعة أقسام: مثلين، ومتقاربين، ومتجانسين، ومتباعدين، كما تقتضيه القسمة العقلية.

وإنما سكت جمهور هذا الفن عن ذكر المتباعدين؛ لأن المقصود من هذا البحث معرفة ما يجب إدغامه وما يجوز، وهو لا يكون في المتباعدين؛ لأن الإدغام إنما يُسوِّغه التماثل أو التقارب أو التجانس.

ثم إن كلا من الأقسام الأربعة ينقسم ثلاثة أقسام: صغيراً، وكبيراً، ومطلقا، فجملة ذلك اثنا عشر، وهاك البيان مفصلا:

الأول: المثلان:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة، كالباءين والدالين، نحو: ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾، و﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، وهو ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

(١) **فالصغير**: هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا، كالأمثلة المتقدمة، وحكمه وجوب الإدغام لجميع القراء، هذا إذا لم يكن الأول حرف مد نحو: ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾، أو هاء سكت نحو: ﴿مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾، وإلا وجب الإظهار في المثال الأول؛ لئلا يزول المد بالإدغام، وجاز الإظهار في الثاني؛ إجراءً للوصل مجرى الوقف.

(٢) **والكبير**: هو أن يكون الحرفان متحركين، نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾، و﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ ﴾، وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي.

(٣) **والمطلق**: أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا، نحو: ﴿ نَنسَخْ ﴾، و﴿ شَقَقْنَا ﴾، وحكمه الإظهار من غير خلاف، وإنما ذكرته تتميما للأقسام وإن كان لا يترتب عليه فائدة.

الثاني: المتقاربان:

وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة، كاللام والراء، نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، أو مخرجا لا صفة، كالدال والسين، نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾، أو صفة لا مخرجا، كالشين والسين، نحو: ﴿ ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾.

وهو أيضاً ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق، وقد تقدم تعريف كلٍّ.

(١) **فالصغير** نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾، وحكمه الإظهار، إلا اللام في الراء نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ لغير حفص، فإنه يجب إدغامها.

(٢) **والكبير** نحو: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾، وحكمه الإظهار لما عدا السوسي.

(٣) **والمطلق** كاللام والياء، نحو: ﴿ عَلَيْكَ ﴾، وليس له إلا الإظهار.

الثالث: المتجانسان:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة، كالدال والتاء، نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾، وهو ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.

(١) **فالصغير** نحو: ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾، وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف يجب فيها الإدغام، وهي:

١ - الدال في التاء، مثل: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾.

٢- والتاء في الدال والطاء، نحو: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾، و﴿ هَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾.

٣- والذال في الظاء، نحو: ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾.

٤- والثاء في الذال، نحو: ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾.

٥- والياء في الميم في: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ خاصة.

(٢) **والكبير** نحو: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾، وحكمه الإظهار.

(٣) **والمطلق** نحو الميم والباء من: ﴿ مَّبْعُوثُونَ ﴾، وليس له إلا الإظهار.

الرابع: المتباعدان:

وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة، وحكمه الإظهار:

- سواء كان **صغيراً**، كالتاء والعين من قوله تعالى: ﴿ تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ﴾.

- أو **كبيراً**، كالكاف والهاء من قوله تعالى: ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾.

- أو **مطلقاً**، كالحاء والقاف من قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْحَقُّ[1] ﴾.

وقد علمت مما تقدم أن هذا القسم لا دخل له هنا، وإنما ذكرته تتميما للأقسام.

---

(١) الفرق بين المتقاربين والمتباعدين هو أن كل حرفين التقيا إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد، فإن كانا من عضوين فهما مبتاعدان قولا واحدا، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفتين، وإن كانا من عضو واحد، فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما، كأقصى الحلق مع وسطه، وإلا فمتباعدان كأقصاه مع أدناه، والله أعلم.

مبحث في المدِّ والقصر

المدُّ لغةً: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون.

ويقابله **القصر، وهو لغةً**: الحبس والمنع.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

والأول خاص بالفرعي، والثاني بالطبيعي.

وأقسامه اثنان:

(١) أصلي.

(٢) وفرعي.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تُجتلَب حروف المد بدونه، كألف ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وياء ﴿فِيهَا﴾، وواو ﴿نُوحِيهَآ﴾.

وكما يسمى أصليا يسمى طبيعيا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه من مقداره، وهو الألف، والألف حركتان بحركة الإصبع.

ويلحق به:

المنفصل، والبدل، والعارض للسكون حالة القصر، كما ستعرفه.

والفرعي: هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون، وتجتلب حروف المد بدونه، نحو: ﴿جَآءَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾، ﴿ءَامِنُواْ﴾، ﴿الضالِّين﴾.

فإذا جاء بعد حرف المد همز أو سكون وجب أو جاز أو لزم مَدُّه زيادة على مقدار الطبيعي كما سيأتي مفصلا.

ثم إن المدَّ له حروف ثلاثة:

(١) الألف الساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

(٢) والواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.

(٣) والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وتسمى حروف مد ولين؛ لامتدادها في لين وعدم كلفة.

وقد أشار صاحب التحفة إلى ذلك بقوله:

حروفُـــــه ثلاثـــــةٌ فعِيهَـا مِن لفظِ(وايٍ) وهْيَ في ﴿نُوحِيهَآ﴾

واعلم أن الفرعي له أسباب وأحكام وأنواع، فأسبابه اثنان، وأحكامه ثلاثة، وأنواعه خمسة، وهاك بيانها:

*** أسباب المد الفرعي:**

هي اثنان:

(١) الهمز.

(٢) والسكون.

وهما سببان لزيادة الفرعي على مقدار الطبيعي، فالهمز سبب لأنواع ثلاثة: المتصل والمنفصل والبدل، والسكون لنوعين: العارض للسكون والمد اللازم.

وذلك لأن الهمز:

(١) إن كان سابقا على حرف المد فهو البدل، كـ: ﴿ءَامِنُوٓاْ﴾.

(٢) وإن كان لاحقاً له فإن كان معه في كلمة فهو المتصل، نحو: ﴿جَآءَ﴾.

(٣) وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل، نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾.

والسكون لا يكون إلا لاحقاً:

(٤) فإن كان ثابتا وصلا ووقفا فهو اللازم، نحو: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾.

(٥) وإن كان ثابتا وقفاً لا وصلا فهو العارض للسكون، نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾.

مبحث في أحكام المد وأنواعه

أحكام المد ثلاثة: الوجوب، والجواز، واللزوم.

وأنواعه خمسة: المتصل، والمنفصل، والبدل، والعارض للسكون، والمد اللازم.

فالواجب نوع واحد: وهو المتصل.

والجائز ثلاثة : المنفصل، والبدل، والعارض للسكون.

واللازم واحد: وهو المد اللازم.

النوع الأول: المتصل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة، نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، و﴿تَفِيٓءَ﴾.

وسمي متصلا لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

وحكمه: الوجوب؛ لوجوب مَدِّه زيادة على مقدار الطبيعي عند كل القراء، ولا يعرف فيه لأحد منهم خلاف، إلا أنهم اختلفوا في مقدار الزيادة، وتفصيلُها يعلم من الكتب المطولة، وحفص يمده أربع أو خمس حركات، وستًّا عند الوقف إذا تطرف.

النوع الثاني: المنفصل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾.

وسمي منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز في كلمتين.

وحكمه: الجواز؛ لجواز قصره كالأصلي عند بعضهم، وحفص ممن يمده، فيمده أربعا أو خمسا.

النوع الثالث: البدل:

وهو أن تتقدم الهمزة على حرف المد، نحو: ﴿ءَامِنُوٓاْ﴾ ﴿إِيمَٰنًا﴾ ﴿أُوتُوٓاْ﴾.

وسُمِّي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمزة، فإن أصل ﴿ءَامِنُوٓاْ﴾: «أأمنوا» بهمزتين، أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها.

وحكمه: الجواز؛ لقصره حركتين عند جميع القراء، وجواز مده لوَرْش خاصة.

النوع الرابع: العارض للسكون:

وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفا لا وصلا، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾ و﴿بَيْتَ﴾ و﴿خَوْفٌ﴾.

وسمي عارضا لعروض المد بعروض السكون.

وحكمه: الجواز؛ لجواز قصره ومده.

والمراد بالمد: ما يشمل التوسط، فالقصر حركتان، والتوسط أربع، والمد ست.

- ثم إن كان منصوبا كـ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ففيه ثلاثة: القصر، والتوسط، والمد.

- وإن كان مجرورًا ففيه هذه الثلاثة، والرَّوْم مع القصر.

- وإن كان مرفوعا كـ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ففيه سبعة: القصر والتوسط والمد، والإشمام مع الثلاثة، والروم مع القصر.

مبحث في المد اللازم

النوع الخامس: المد اللازم:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلا ووقفا، نحو: ﴿ دَآبَّةٍ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.

وسمي لازما للزوم سببه -وهو السكون- وصلا ووقفا.

وحكمه: لزوم مَدِّه بمقدار ثلاث أَلِفات بلا زيادة ولا نقص، ومن نقص أو زاد فقد أساء وظلم.

وأقسامه أربعة: كلمي وحرفي، وكل منهما إما مثقل أو مخفف.

الأول: الكلمي المثقل: وهو الذي أتى بعد سكون لازم في كلمة مع الإدغام، نحو: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾.

وسمي كَلِمِيًّا لاجتماع المد مع السكون في كلمة، ومثقلا لكونه مدغما.

والثاني: الكلمي المخفف: وهو الذي أتى بعد سكون لازم في كلمة من غير إدغام، نحو: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.

وسمي كلميا لما تقدم، ومخففا لعدم الإدغام.

الثالث: الحرفي المثقل: وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف مع الإدغام.

وسمي حرفيا لاجتماعهما في حرف، ومثقلا لما تقدم.

الرابع: الحرفي المخفف: وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغام.

وسمي حرفيا ومخففا لما تقدم في نظيره.

تنبيـه

اللازم الحرفي لا يكون إلا في فواتح السور، وهي أربعة عشر، جمعها صاحب التحفة في قوله:

صِلْهُ سُحَيْراً مَن قَطَعْكَ

وهي ثلاثة أقسام:

(١) قسم منها يمد مدا لازما، وهو ثمانية أحرف، ذكرها صاحب التحفة في قوله:

كَمْ عسَلْ نقَصْ

ماعدا «عين» من فاتحة مريم والشورى، ففيها التوسط والمد.

(٢) وقسم يمد مدا طبيعيا، وهو خمسة أحرف، ذكرها صاحب التحفة في قوله:

حي طاهر قدِ انْحَصَرْ

(٣) وقسم لا يمد أصلا -لا أصليا ولا فرعيا- وهو الألف؛ وذلك لأن كل حرف وضْعُه على ثلاثة وليس وسطه حرف مد ساكنا لا يمد أصلا. والله أعلم.

*** تتمة لأقسام المد اللازم:**

اعلم أن الفواتح الأربع عشر المذكورة في قول صاحب التحفة:

صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ

مذكورة في فواتح تسعة وعشرين سورة:

- ثلاث منها أُحاديات، وهي: ﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾، و﴿نٓ﴾.

- وتسع ثنائيات، وهي : ﴿طه﴾، و﴿طسٓ﴾ النمل، و﴿يسٓ﴾، و﴿حمٓ﴾ الستة ما عداالشورى.

- وثلاث عشرة ثلاثيات، وهي: البقرة، وآل عمران، ويونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، والشعراء، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.

- وثنتان رباعيات، وهما: الأعراف، والرعد.

- وثنتان خماسيات، وهما: مريم، والشورى.

ولم تزد على الخمسة شيئا.

انتهى، والله أعلم.

وقد جعلنا خاتمة كتاب «إيضاح تحفة الأطفال» متن التحفة للشيخ الجمزوري.

[متن تحفة الأطفال]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) يَقُولُ رَاجِي رَحمةِ الْغَفُورِ دَوْمَاً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَمَنْ تَلَا
(٣) وَبَعْدُ هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ في النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
(٤) سَمَّيْتُهُ بِـ(تُحفَةِ الأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
(٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

(٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
(٧) فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلتُعْرَفِ
(٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
(٩) والثَّانِ إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُوْ) عُلِمَا
(١١) إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ كَـ﴿دُنْيَا﴾ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَلَا
(١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
(١٣) وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
(١٤) وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١٥) فِي خَمْسَـــةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِـي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَـدْ ضَمَّنْتُـهَا

(١٦) صِفْ ذَا ثَـنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُـقًى ضَعْ ظَالِـمَا

أحكام الميم والنون المشددتين

(١٧) وَغُـنَّ مِيماً ثُـمَّ نُونـــاً شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلًّا حَـــرْفَ غُـنَّةٍ بَـدَا

أحكام الميم الساكنة

(١٨) وَالمِيـــمُ إِنْ تَسْـكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّـــنَةٍ لِـذِى الْحِـجَا

(١٩) أَحْـكَامُـهَا ثَـلَاثَـــةٌ لِمَـنْ ضَبَـطْ إِخْـفَاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْـهَـارٌ فَقَـطْ

(٢٠) فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـــاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ وَسَـمِّهِ الشَّفْـــوِىَّ لِلْقُـرَّاءِ

(٢١) وَالثَّـانِ إِدْغَـــامٌ بِمِـثْلِـهَا أَتَـى وَسَـمِّ إدغـاماً صَـغِـيراً يَا فَـتَى

(٢٢) وَالثَّـالِـثُ الإِظْـــهَارُ فِـى الْبَقِيَّـهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّـهَا شَفْوِيَّـهْ

(٢٣) وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَـفِيْ لِـقُـرْبِـــهَا وَالاتِّحادِ فَاعْـرِفِ

حكم لام أل ولام الفعل

(٢٤) لِلَامِ أَلْ حَـالَانِ قَـبْـلَ الأَحْـرُفِ أُولَاهُـمَـا إِظْـهَـارُهَا فَلْتُـعْـرَفِ

(٢٥) قَبْلَ ارْبَـــعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ مِنَ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

(٢٦) ثَانِيـهِمَا إِدْغَـامُـــهَا فـى أَرْبَـعِ وَعَـشْـرَةٍ أَيْـــضاً وَرَمْـزُهَا فَـعِ

(٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمَاً تَفُـزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيـفًا لِلْكَـرَمْ

(٢٨) وَاللَّامَ الأُولَـــى سَـمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ وَالـلَّامَ الأُخْـرَى سَمِّـهَا شَمْسِيَّهْ

(٢٩) وأَظْـهِـــرَنَّ لَامَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقَا فِي نَحْوِ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ وَ﴿قُلْنَا﴾ وَ﴿الْتَقَى﴾

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّ
(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
(٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فى كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أقسام المد

(٣٥) وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
(٣٦) مَالَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
(٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
(٣٨) وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي ﴿نُوْحِيْهَا﴾
(٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
(٤١) وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المدِّ

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ
(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِل كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً كَـ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾

(٤٦) أَوْ قُدِّمَ الْهَمْـــزُ عَـلَـى المَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَـ﴿آمَـنُوا﴾ وَ﴿إِيمَاناً﴾ خُـذَا

(٤٧) وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُـــونُ أُصِّـــلَا وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أقسام المد اللازم

(٤٨) أَقْسَـامُ لَازِمٍ لَـــدَيْهِمْ أَرْبَـعَـهْ وَتِـلْكَ كِـلْمِـيٌّ وَحَرْفِـيٌّ مَعَـهْ

(٤٩) كِـلَاهُـمَا مُـخَـفَّـــفٌ مُـثَـقَّـلُ فَـهَـــذِهِ أَرْبَـعَـــةٌ تُـفَصَّـلُ

(٥٠) فَـإِنْ بِـكِلْمَـــةٍ سُـكُونٌ اجْـتَمَـعْ مَـعْ حَرْفِ مَـدٍّ فَهْوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

(٥١) أَوْ فِـي ثُـلَاثِـــيِّ الحُرُوفِ وُجِـدَا وَالمَـدُّ وَسْـــطُهُ فَحَـرْفِـيٌّ بَـدَا

(٥٢) كِـلَاهُـمَا مُثَـقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِـمَا مُخَفَّفٌ كُـــلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَـمَا

(٥٣) وَالـــلَّازِمُ الْحَـرفِـيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انحَصَـرْ

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ والطُّولُ أَخَصّ

(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّـلَاثِيْ لَا أَلِـفْ فَـمَـدُّهُ مَـــدًّا طَبِيـعِـيًّا أُلِـفْ

(٥٦) وَذَاكَ أَيْضـاً فِـــي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَـدِ انْحَصَـرْ

(٥٧) وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـــحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ (صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْـتَهَرْ

(٥٨) وَتَـمَّ ذَا النَّـــظْمُ بِحَـمْدِ اللَّـهِ عَـلَـى تَمَامِـهِ بِـــلَا تَـنَاهِـي

(٥٩) أَبْـيَاتُـهُ (نَـــدٌّ بَـدَا) لِـذِي النُّـهَى تَارِيخُهَا (بُشْـرَى لِمَـنْ يُـتْقِـنُـهَا)

(٦٠) ثُـمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا عِـلـى خِـتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْـمَـدَا

(٦١) وَالآلِ وَالصَّـحْبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِيْ وَكُـلِّ قَـــارِئٍ وكُـلِّ سَـامِـعِ

تمت تحفة الأطفال، بحمد الله ذي الجلال

عدد أبياتها (٦١)، تاريخ تأليفها سنة (١١٩٨هـ)

[خاتمة المؤلف]

وهذا آخر ما يسره الله لي، والحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وكان الفراغ من جمعه وكتابته وتصحيحه في اليوم السابع من شهر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة بعد الألف من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: «خير الناس أمتي وخير أمتي المعلمون»، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وإني أسأل الله الفتاح العليم أن يثيب كل من رأى زلة فستر، أو عيبا فغفر، فمن رأى عثرة قلم أو غلطة مطبعية، أو تطويلا في غير محله أو العكس؛ فليحمل ذلك على المحمل الحسن، جَلَّ الكامل المنزَّه عن النقص، ولله درُّ الحريري حيث يقول في المُلحة:

وإن تجـــد عيبا فسُـــدَّ الخللا فجَلَّ من لا فيـــه عيبٌ وعَلا

إنه ولي التوفيق والهادي إلى أحسن طريق.

ولتمام النفع والفائدة قد شرعت بمشيئة الله تعالى في وضع كتاب «إيضاح متن الجزرية» فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا، وأن ينفع به طالبيه؛ إنه هو السميع العليم.

قائمة الموضوعات

الموضـــــوع **صفحة**

مقدمة المؤلف..... ٥
مبادئ علم التجويد..... ٦
مبحث في أوجه الاستعاذة والبسملة..... ٧
مبحث أحكام النون الساكنة والتنوين ٩
الأول: الإظهار..... ٩
الثاني: الإدغام ١٠
الثالث: الإقلاب..... ١٢
الرابع: الإخفاء ١٢
مبحث أحكام النون والميم المشددتين ١٥
مبحث أحكام الميم الساكنة..... ١٦
الأول: الإخفاء الشفوي ١٦
الثاني: الإدغام الشفوي ١٦
الثالث: الإظهار الشفوي ١٦
مبحث حكم لام أل ولام الفعل ١٩
اللام القمرية ١٩
اللام الشمسية ٢٠
لام الفعل..... ٢١

لام الاسم ٢١
لام الحرف..... ٢٢
أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين ٢٣
الأول: المثلان ٢٣
الثاني: المتقاربان..... ٢٤
الثالث: المتجانسان..... ٢٤
الرابع: المتباعدان ٢٥
المدِّ والقصر ٢٦
أحكام المد وأنواعه..... ٢٩
النوع الأول: المتصل ٢٩
النوع الثاني: المنفصل..... ٢٩
النوع الثالث: البدل..... ٣٠
النوع الرابع: العارض للسكون ٣٠
النوع الخامس المد اللازم..... ٣١
تتمة لأقسام المد اللازم..... ٣٣
نظم تحفة الأطفال..... ٣٤
خاتمة المؤلف..... ٣٨
قائمة الموضوعات ٣٩